

مرونة النفس الإنسانية وقابليتها للتغير

م. م. عمر حسين علي

ديوان الوقف السني

مديرية أوقاف بغداد الرصافة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الأمة الإسلامية النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد: فإن موضوع البحث في (مرونة النفس الإنسانية وقابليتها للتغيير) في منظور القرآن الكريم والفكر الإسلامي المتجدد بالأفكار السليمة من ناحية النفس والروح والعقل، الذي يكون المصدر الأول لتجديد الفكر والتفكير بإعمال العقل عليه، فإنه يمثل جانباً تطبيقياً للون هام من ألوان التجديد الفكري لدى الإنسان من ناحية التغيير، بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ومن خلال هذا الفكر يستنتج لنا موضوع هام جداً له علاقة بالإنسان، فبين لنا العلاقة بين القرآن وإرادة نفس الإنسان ومرونتها في التغيير من جميع النواحي المرتبطة بالسعادة والشقاوة التي تميل لها النفس الإنسانية. فسوف نقسم البحث على مبحثين المبحث الأول (النفس الإنسانية والفرق بينها وبين الروح وأنواعها من المنظور القرآني) والمبحث الثاني (الطرق المؤثرة في تغيير النفس الإنسانية بالتفكير الإسلامي) فالتغيير الإنساني هو نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى التي وهبها للإنسان في الحرية والاختيار والإرادة في تغييرها.

المبحث الأول النفس الإنسانية والفرق بينها وبين الروح وأنواعها من المنظور القرآني

المطلب الأول: تعريف النفس لغةً واصطلاحاً

النفس لغة: النَّفْسُ بالمفرد وبالجمع النَّفُوسُ، هي الرُّوحُ الَّذِي به حياة الجسد⁽¹⁾، ولها معانٍ أخرى، ومنها النَّفْسُ: مَعْنَى جُمْلَةَ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ⁽²⁾، والدليل على ذلك: قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ {الزمر: ٤٢}. فالنفس الروح والنفس العقل فيلاحظ أن العقل يسيطر على النَّفْسِ في التغيير الحاصل للنفس البشرية التي تتأثر بالسماع. تعريف النفس اصطلاحاً: هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية في الجسم الإنساني، وهي جوهر مشرق للبدن⁽³⁾، فإذا اشرق بدن النفس البشرية بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه محمد ﷺ صلحت تلك النفس وصلح معها جميع سائر البدن، وهذا النتاج الحاصل للنفس يكون بالفكر الإسلامي الصحيح الذي يكون مرجعه القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة. تعريف النفس الإنسانية: هو كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الأمور الكليات ويفعل الأفعال الفكرية⁽⁴⁾. والنفس الإنسانية هي أعلى المراتب في القرآن الكريم وأشار القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَحْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ {النحل: ٧٨}، وهذا بيان واضح لا علم للنفس الإنسانية بأي علم من العلوم الشرعية وغيرها، فالإنسان مولود على فطرة بشرية قابلة للتغيير والتفكير بواسطة الحواس التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة. فالنفس الإنسانية لها مظاهر ولها أوصاف ولها اتجاهات ورغبات ولها منازل تصعد وتهبط، فكل هذه صفات تحتويها النفس، من الانتباه والذاكرة والمويل الفطرية، التي نشأت عليها النفس الإنسانية، ويكون تجديدها بالانتباه والذاكرة العقلية التي تكتسب العلم والفكر الإسلامي الصحيح⁽⁵⁾.

المطلب الثاني: الفرق بين النفس والروح والهوى والعقل:

النفس يقال: خرجت نفسه أي روحه، والنفس تدل على الشيء من وجه يختص به دون غيره، والنفس الناطقة هي التي توقع صاحبها في الخير أو الشر وفي المحذور⁽⁶⁾، لقوله تعالى ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ {المائدة: ٤٥}. الروح: والريح في العربية من أصل واحد، فالروح جسم رقيق من جنس الريح، وهو جسم رقيق حساس، وسمي جبريل عليه السلام روحاً لأنَّ الناس ينتفعون به في دينهم كانتفاعهم بالروح ولهذا المعنى سمي القرآن روحاً⁽⁷⁾، ووردت كلمة الروح في عدة مواضع من القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ {الإسراء: ٨٥}.

الهوى: في اللغة بالقصر: ميل النَّفْسِ إِلَى مَا تَسْتَلِذُهُ الشَّهَوَاتُ من غير دَاعِيَةِ الشَّرْعِ⁽⁸⁾، والهوى يختص بالأداء والاعتقادات⁽⁹⁾، والهوى: هو ما يهواه الشخص ويتمناه ويحبه ويميل إليه من الخير أو الشر⁽¹⁰⁾، وقوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ {ص: ٢٦}. أي خصت هذه الآية عدم تتبع ما يميل إليه طبعك، وما يدور في رأيك وذهنك من غير سند أو دليل شرعي، فيكون مصباً لشهوة النفس وملذاتها. العقل: هو العلم الأول الذي يزجر عن القبائح وكل من كان زاجره أقوى كان أعقل، وقال بعضهم العقل يمنع صاحبه عن الوقوع في القبيح وهو من قولك عقل البعير إذا شده فمنعه من أن يثور⁽¹¹⁾. العقل جوهر مجرد عن المادة، وهو الذي يدرك المعاني الكلية

والحقائق المعنوية والعقل يميز بين الخير والشر. (12) ومن هذا الفرق يتبين لنا أنّ النفس يديرها العقل فالعقل يعطي الاعياز للنفس بالتفكير والسير الصحيح، والحكمة التامة في الأمور الدنيوية التي فيها مسار الآخرة.

المطلب الثالث: الفرق بين وسوسة النفس ووسوسة الشيطان:

الوسوسة: القَوْل الخَفي لقصد الإضلال من وسوس إِلَيْهِ ووسوس لَهُ، أي فعل الوسوسة لأجله. (13)

وأصل الوسوسة الصوت الخفي ومنه يقال لصوت الحلي وسواس، وكل صوت لا يفهم تفصيله لخفائه وسوسة ووسواس، وكذلك ما وقع في النفس خفياً، وسمى الله تعالى الموسوس وسواساً بالمصدر (14)، لقوله تعالى: ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَفَّاسِ﴾ {الناس: ٤}. فالوسواس مجموعة أفكار تفرض نفسها بالحاح على لا شعور المريض، مخالفة إرادته ورغبات نفسه فيعتبر حالة نفسية قبرية تبدو في صورة فكرة متصلة أو شعور متصل أو اندفاع إجباري للقيام بعمل معين. (15) وسوسة النفس: ما يخطر ببال الإنسان ويهيج في ضميره من خير أو شر وإن أغلب استعمالها في الشر، لقوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجَوُّيِ ثُمَّ يَعودُونَ لِمَا نُهَوُا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَكَ حَيْوَتُكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَيَنسُ الْمَصِيرُ﴾ {المجادلة: ٨}. والوسوسة تطلق على الصوت الخفي وعلى كل ما يخطر بالبال ويهيج في ضمير الإنسان، فالوسوسة والوسواس

حديث النفس وسمى بذلك لخفائه أو لاشتغال المتصف به عن غيره، والغالب استعمالها في الشر. (16)

وسوسة الشيطان: أصل الوسواس عند الأئمة أنه شيطان رجيم يدخل صدر العبد أي النفس الإنسانية الذي يوسوس له، فالشيطان يزين للعبد طريق الضلالات ويحسن له سبل العصيان ويخذه بوسوسته، إلا إنه لا يستطيع أن يفعل أكثر من ذلك (17)، لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَتَعَلَّمَ مَا تُوسَّوُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ ق: ١٦. وتوجد الإشارة أنّ وسوسة الشيطان تحتاج بصدها بذكر الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، فلا يتركه بل يعاود منازعة الإنسان إلى التشكيك في دينه، ويزين له قبح أمره، ويحسن له سيء أفعاله. (18)

المطلب الرابع: أنواع النفوس في القرآن الكريم:

وردت كلمة "نفس" في القرآن الكريم في مواضع منها: النفس الأمانة: في اللغة: العَلَمَة والموعود والوَقْتُ. (19) وفي الاصطلاح: هي التي تميل إلى الطبيعة البدنية، وتأمّر بالذات والشهوات الحسية، وتجذب القلب إلى الجهة السفلية، فهي مأوى الشرور، ومنبع الأخلاق الذميمة (20)، لقوله تعالى ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنْ أَنفَسْتُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَعْتُ رَبِّي إِنَّ رَبِّيَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ {يوسف: ٥٣}. ويلاحظ من الآية الكريمة في ما يخص النفس الأمانة بالسوء التي تُعوى بالشهوات والذات، فالشيطان لا يقدر على الإنسان إلاّ من طريق هوى النفس، فإذا أحس من النفس أنها تهم بما تشتهي من الشهوات فيلقي إليها الوسوسة ويجعل منها نفس أمانة بالسوء. (21) النفس اللوامة: في اللغة: الحاجة. (22) في الاصطلاح: هي التي تنورت بنور القلب قدر ما تنبته به عن سنة الغفلة، كلما صدرت عنها سيئة، بحكم جبلتها الظلمانية، أخذت تلوم نفسها وتتوب عنها. (23) لقوله تعالى ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللّوَامَةِ﴾ {القيامة: ٢}. ويقصد الله سبحانه وتعالى بالنفس اللوامة هي ليس من نفس برة ولا فاجرة، نفس لوامة تلوم صاحبها في أي عمل سواء كان خير أم تقصيراً، فتبقى تطلب الزيادة في عمل الخير وفي التقصير تطلب لبيتها لم تفعل. (24)

النفس المطمئنة: في اللغة: السُّكُونُ. وإطمأنَّ الرَّجُلُ اطمئنناً وطُمأنينة أي سَكَنَ. (25) في الاصطلاح: هي التي تم تنورها بنور القلب حتى انخلعت عن صفاتها الذميمة، وتخلقت بالأخلاق الحميدة. (26) وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ {الفجر: ٢٧}. وهي النفس المصدقة بالثواب، وإذا أراد الله عز وجل قبض تلك النفس أو الروح اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها، ورضيت عن الله ورضي الله عنها، فأمر بقبض روحها، وأدخلها الله الجنة، بما كسبت من عمل صالح. (27) ويلاحظ أنّ النفس الإنسانية وضع على كاهلها الاختيار بين النفوس التي تنشأ عليها النفس البشرية ذات الفطرة السليمة، فتكون أمّا نفس أمانة بالسوء أو لوامة بين الخير واللوم بما فعلت أو مطمئنة راضية مرضية من الله سبحانه وتعالى مبنية على العقائد الإسلامية ذات الفكر الإسلامي القويم.

المبحث الثاني الطرق المؤثرة في تغيير النفس الإنسانية بالفكر الإسلامي

إنَّ للنفس الإنسانية طرق عديدة في التغيير فتبدأ النفس بأخذ انطباع التفكير في الأمر الذي يدور في ذهن الإنسان، سواء كان التفكير لمصالح الدنيا أو الآخرة، فالنفس ذا طابع متقلب تتأثر في كل الأحوال فتكون أمًا ممتثلة لأوامر الله سبحانه وتعالى فتجزى بما وعدّها الله عز وجل في كتابه القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ {البقرة: ١٩٥}، فيجب امتثال النفس بما أمرنا الله سبحانه وتعالى واجتناب النواهي سواء ما يلائم النفس او لا يلائمها، لحديث النبي محمد ﷺ قال "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به".⁽²⁸⁾ وإذا كانت رافضة لما جاءت بها الرسالة السماوية فلها جزاؤها بما فعلت لقوله تعالى ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ {البقرة: ٢٨١}. فيلاحظ أن الفكر الإسلامي يتجدد في كل عصر من العصور كما ذكر "أنَّ الشريعة جاءت أساساً لتحقيق مصالح العباد ودفع عجلة التغيير إلى التقدم، لأن المبادئ الإسلامية لا تقر الجمود والسبات، وإنما تدعو إلى الحركة المستمرة".⁽²⁹⁾ لا بُدُّ لنا من عرض طرق تستمد منها النفس البشرية في تغيير المسار النفسي والعقلي والفكري ومنها:

أولاً: طرق المعرفة: وهي ما وضع ليدل على شيء بعينه. وإدراك الشيء على ما هو عليه⁽³⁰⁾، وصد المعرفة الجهل، فلا بُدُّ من المعرفة التامة في الأمور التي تخص العبادة الصحيحة لكي تسلك النفس الإنسانية طريق الحق والتغيير الفكري الذي تكون نتيجته عقل سليم ونفس بشرية متكاملة المعرفة. ويستنتج من المراجعة المعرفية المتنوعة في مادة الفكر الإسلامي وإطلاع النفس على العصور السابقة تتكون "معرفة معبرة عن مظاهر الفكر في العصور الماضية نجد أنها تمثل نمط زمانها في التفكير والاختلاط الحضاري وتستجيب للتحديات التي ظهرت في تلك الأزمنة"⁽³¹⁾، فالنفس البشرية في داخلها طاقة معرفية تكتسب العلم الفكري في إعمال العقل عليه بالصورة الصحيحة فالنفس الإسلامية تتغير من المصادر الرئيسية للفكر الإسلامي فالقرآن والسنة النبوية الصحيحة هي الدستور الفكري والمعرفي للنفس الإنسانية.

ثانياً: تطهير النفس: خلق الله الإنسان بشخصية مختلفة عن الأخرى، وصوّره فأحسن تصويبه. وكلُّ إنسان له عقل وضمير يتحكّم بشخصيته الظاهرة والباطنة، من خلال الأفعال التي يقوم بها. والعقل والضمير الذي يتحكّم بهذه الأفعال وما ينتج عنها من سلوك، يوجّهان شخصية النفس الإنسانية نحو النقاء الصافي والكمال الإلهي في التغيير العقائدي والفكري، من خلال القرآن الكريم باتباع طريقه المستقيم الذي أراده الله تعالى للعباد، لتطهير النفوس من القرآن الكريم والسنة النبوية. لقوله تعالى ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ {الإسراء: ٥٣}. و"لا شك أن النظام العبادي في الإسلام يقوم بدوره كاملاً في تطهير النفس من أدران الفساد، ويحارب نوازع الانحراف والهوى فيها، ولا يحاول قتل الفطرة الإنسانية، بل يهذبها ويصقلها من أجل أداء دور متوازن في تحقيق خلافة الله في الأرض".⁽³²⁾

المطلب الثاني الطاعة وأثرها في تطهير النفس

ويمكن أن نلتصق أنماط تطهير النفس الإنسانية بمسارات عقائدية فكرية لها أثر كبير وواضح في تغيير النفس البشرية لكل فرد مسلم، على الوجه الآتي:

أولاً: أثر الطاعة في تطهير النفس: إقامة الفرائض التي أمر الله أن نتبعها ولا يصلح دين الشخص إلا بها، وهي الشهادتان، وإقامة الصلاة، ولها أثر واضح في تطهير النفس الإنسانية فإذا التزمت النفس بهذه الأركان تتكون منها نفس نافعة سالحة. لقوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ {طه: ١٤}. فالفكر الإسلامي هو الدفاع عن العقائد التي وردت من القرآن الكريم، ورد لعقائد دخيلة على الدين الإسلامي، التي حاولت أن تحتل منزلة في الحياة الإسلامية العامة والخاصة للبشرية في تغيير النفس والابتعاد عن العقائد الإسلامية⁽³³⁾. "إن للعبادات أثرها في تزكية النفس الإنسانية؛ لأنها ليست مجرد حركات جامدة لا روح فيها وليست طقوساً غامضة لا معنى لها، بل أن العبادات في الإسلام تستهدف تزكية النفس، وتطهيرها من الأخطاء والآثام".⁽³⁴⁾

ثانياً: معاصرة النفس للفكر الإسلامي: معاصرة النفس للعوامل التي وجب فيها التغيير الإنساني من الناحية الفكرية ومواكبة ثقافة النفس الفكرية، فلا بد لها من "إجراء محاولات جادة للبرهنة على قدرة وفعالية الإسلام في مواكبة العصر، والاستجابة لشروطه ومقتضياته، وتقديم الإسلام برؤية معاصرة بعيداً عن منهج التلفيق والانتقائية".⁽³⁵⁾ فلا بُدُّ من مجالات حقيقة تعد أساسية تساعد النفس في التغيير وترتبط بصلة تحريك الفكر الإسلامي، وبما يدار في العقل البشري فمن هذه المجالات مجال الفكر الإسلامي والثقافة الذي يساعد على تغيير النفس الإنسانية بالاستيعاب لمجالات الفكر، والآخر مجال التفسير بالاعتبار والاستجابة للمتطلبات العصر الفكري وأثرها في التغيير، ومجال الفقه

فيعد أكثر العلوم اتصالاً بالحياة، وتعتبر النفس مادة متغيرة بواسطة المسائل الفقهية. (36) مما لا شك فيه أن طاعة النفس ومعايرتها للفكر الإسلامي تعتبر إرادة لدى الإنسان، حيث يسير وفق قوانين إلهية كونية فيحدث تفكر وتصور في الكون وما يدور حوله.

المطلب الثالث أثر العائلة والمجتمع والبيئة في تغيير النفس الإنسانية

"العرب في جاهليتهم أمة بديعة رحالة تنتجع مساكب الغيث، وتسوطن منابت الكلاً فشغلهم هذه المشقة العنيفة في سبيل تحصيل المعاش وجلب القوت عن التأمل في أسرار الكون والطموح إلى معرفة نشأته ومصيره". (37) فنظم القرآن الكريم علاقة الفرد برئيه ثم بمن حوله من الأسرة كونه جزءاً منها، ثم المجتمع كونه أساس بناءه، وكلما كان هذا البناء متيناً كان المجتمع متماسكاً لا يتغير سلوكه قد تربى على القرآن. وبما أن القرآن هو أساس القوانين الشخصية والعامة، نجد فيه أن الله حبب السلوك القويم لنفس المسلم في كل علاقاته ومعاملاته والتعايش بين الخلق، على أساس الحق والعدل والمساواة، والقرآن كتاب تربية وإصلاح وهداية، جاء موجهاً للنفس المسلمة ومُرسياً البناء الأخلاقي في شخصيته، فهو مصدر السعادة في الدنيا والآخرة. فالدين الإسلامي يعتبر السبب الأول في تغيير النفس الإنسانية فبعث الله سبحانه وتعالى الوحي للنبي محمد ﷺ بنزول القرآن الكريم فبدأ برسوله الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، وبعدها نُشرت الرسالة الإسلامية بدأت من العائلة ومن خير الصحابة رضي الله عنهم، فحصل تغيير جذري للنفوس لدى المسلمين من ناحية البيئة الإسلامية والمجتمع، وكما ذكره الدكتور محمد غلاب هو "ذلك الدين الذي صدع به من هذه الأمة رجل هو من أنبل أسرها وأعرقها مجداً، كما يقول في وصفه الأستاذ ديزيري بلا نشيه (كان محمد ﷺ خير ثمرة لخير شجرة نبتت في شبه جزيرة العرب)". (38) وخلاصة القول أن الدين الإسلامي ذو تعاليم راقية تقود الإنسان إلى الكمال الأخلاقي والرفعة الاجتماعية، ونشر في النفوس روح العدالة والشورى والسلام، ونشر السواسية بين الناس بينهم لا فضل لأحد على الآخر إلى بالاستقامة والتقوى (39)، لقوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ﴾ {الحجرات: 13}.

المصادر

1. تجديد الفكر الإسلامي: محسن عبد الحميد، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ط 1، 1416هـ / 1996م.
2. التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ -
3. التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط 1، 1403هـ - 1983م.
4. تفسير التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله التستري (ت 283هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1423هـ.
5. صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، ط السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، 1311هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.
6. العين أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
7. فتاوى الشبكة الإسلامية: لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، تم نسخه من الإنترنت: في 1 ذو الحجة 1430هـ = 18 نوفمبر، 2009م.
8. الفكر الإسلامي في تطوره: الدكتور محمد البهي، مكتبة وهب القاهرة، ط 2، 1401هـ / 1981م.
9. الفكر الإسلامي قراءات ومراجعات: زكي ميلاد، الشركة العربية للأبحاث والنشر - بيروت، ط 1، 2012م.
10. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: أحمد بن غانم الأزهرى المالكي (ت 1126هـ)، دار الفكر، 1415هـ - 1995م.
11. قرة العينين برفع اليدين في الصلاة: محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ)، تحقيق: أحمد الشريف، دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت،
12. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
13. لسان العرب: محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، ط 3، 1414هـ.
14. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى الفراء (ت 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط 1.

١٥. معجم الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط١، ١٤١٢هـ.
١٦. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
١٧. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق
١٨. نحو علم نفس إسلامي: الدكتور حسن محمد الشرقاوي، الهيئة العامة المصرية للكتاب.
١٩. النفس في القرآن: الدكتور أحمد عمر هاشم، دار الفیصل للتأليف والنشر.
٢٠. ينباع الفكر الإسلامي وعوامل تطوره: الدكتور محمد غلاب، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، ع٦٣.

- ١ (العين (مادة: نفس): أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، ٧ / ٢٧٠، والمفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الراغب الأصفهاني.
- ٢ (لسان العرب (مادة: نفس): ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ٦ / ٢٣٤.
- ٣ (التعريفات: الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ٢٤٢.
- ٤ (التعريفات: ٢٤٤.
- ٥ (ينظر: النفس في القرآن: الدكتور أحمد عمر هاشم، ١٤.
- ٦ (معجم الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، ١٤٧٢ / ٣٦٦ - ٣٦٧.
- ٧ (معجم الفروق اللغوية: ٢٦١.
- ٨ (الكليات: ٩٦٢.
- ٩ (معجم الفروق اللغوية: ٥٦٢.
- ١٠ (فتاوى الشبكة الإسلامية: الرقم ٩٧٥٦٦٦ / ٢٦٢٠.
- ١١ (المصدر نفسه: الرقم ٢١٠١، ٥١٨.
- ١٢ (ينظر: معجم الفروق اللغوية: الرقم ٢١٠٢ / ٥١٧.
- ١٣ (الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، ٩٤١.
- ١٤ (معجم الفروق اللغوية: الرقم ٢١٦١ / ٥٣٧.
- ١٥)
- ١٦ (الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: أحمد بن غانم الأزهرى المالكي (ت ١١٢٦هـ)، ١ / ٤٩.
- ١٧ (نحو علم نفس إسلامي: ٩١.
- ١٨ (المصدر نفسه: ١٠٢.
- ١٩ (المعجم الوسيط: ١ / ٢٦.
- ٢٠ (التعريفات: ٢٤٣.
- ٢١ (تفسير التستري: أبو محمد سهل التستري (ت ٢٨٣هـ)، ٣٧.
- ٢٢ (المعجم الوسيط: ٢ / ٨٤٧.
- ٢٣ (التعريفات: ٢٤٣.
- ٢٤ (ينظر: معاني القرآن: أبو زكريا يحيى الفراء (ت ٢٠٧هـ)، ٣ / ٢٠٨.
- ٢٥ (لسان العرب: ١٣ / ٢٦٨.
- ٢٦ (التعريفات: ٢٤٣.
- ٢٧ (صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ٤ / ١٨٨٧.
- ٢٨ (قرة العينين برفع اليدين في الصلاة: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، الرقم ٤٣ / ٣٧.
- ٢٩ (تجديد الفكر الإسلامي: محسن عبد الحميد، ٧٠.

- (30) التعريفات: ٢٢١، والتعريفات الفقهية: ٢١١.
- (31) تجديد الفكر الإسلامي: محسن عبد الحميد، ٨٣.
- (32) تجديد الفكر الإسلامي: محسن عبد الحميد، ٨٩.
- (33) ينظر: الفكر الإسلامي في تطوره: الدكتور محمد البهي، ٦.
- (34) النفس في القرآن: الدكتور أحمد عمر هاشم، ١٧.
- (35) الفكر الإسلامي قراءات ومراجعات: زكي ميلاد، ١١١.
- (36) ينظر: المصدر نفسه: ١١١-١١٢-١١٣.
- (37) يناهض الفكر الإسلامي وعوامل تطوره: الدكتور محمد غلاب، ١٥.
- (38) يناهض الفكر الإسلامي وعوامل تطوره: الدكتور محمد غلاب، ١٦.
- (39) ينظر: يناهض الفكر الإسلامي وعوامل تطوره: الدكتور محمد غلاب، ١٧.